

الإمارات توضح معادلتها في اليمن: الأولوية للسلام دون الإخلال بالالتزامات

أنور قرقاش: يجب النظر خطوة إعادة نشر القوات الإماراتية على أنها إجراء لبناء الثقة



حملة إماراتية لمكافحة الكوليرا في اليمن

وقال مصدر طبي محلي إن الحملة الإماراتية مكنت في يومها الأول من معالجة 60 حالة إصابة بالكوليرا أغلبها لدى الأطفال، وأن ما تم توفيره من العلاجات والمستلزمات الطبية سيكفي من درء الخطر الوبائي عن سكان مناطق الجسر والوحد والهاملي والمقيص بمديرية موزع.

والسوائل الوريدية والمضادات الحيوية وغيرها من المستلزمات الطبية اللازمة. وأوضح ممثل الهيئة الساحل الغربي أن المرحلة الثانية من حملة مكافحة وباء الكوليرا ستندفع عن طريق الفرق التوعوية وتستهدف سكان مناطق الجسر والوحد والهاملي والمقيص بمديرية موزع.

عدن (اليمن) - دشنت دولة الإمارات عبر زراعتها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر، حملة علاج ومكافحة لوباء الكوليرا والوقاية منه، في مديرية موزع بالساحل الغربي اليمني. وشملت الحملة في يومها الأول تزويد المركز الصحي بعزلة الهاملي في المديرية ذاتها بكمية من الأدوية

الثلاثة للصاحفين في جنيف إنّه يتوقع مخرجا وشيكا من حرب في اليمن، معتبرا أنّ التوافق الدبلوماسي في المنطقة يخدم جهود السلام برعاية الأمم المتحدة.

عن تفأوله بإمكانية تحقيق السلام نظرا لحجم الوفاق الإقليمي والدولي الذي لمسّه بنشأته خلال جولته الأخيرة. وقال غريفيث في أحدث تصريحات له أدلى بها

إفادته أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في اليمن، حيث حذر من جهة من صعوبة الأوضاع في البلاد ومن المخاطر المحدقة بالبلد، لكنه عبّر عن ثقة في

مكثف مع الشركاء السعوديين، مشدداً على أنّ الالتزام الإماراتي في اليمن "يبقى كما هو" وأنّ دولة الإمارات تظل جزءاً من التحالف.

وبدوره أكد قرقاش، الأحد الماضي على صلابته التحالف الذي يجمع بين بلاده والمملكة العربية السعودية في اليمن، مشيراً إلى أنّ للتحالف أهدافاً استراتيجية لا يزال يعمل على استكمالها باستخدام مختلف الأدوات السياسية والعسكرية.

وأشار الوزير إلى أنّ للتحالف دوراً مستقبلياً لا يزال ينوي الإضطلاع به، قائلاً في تغريدته ذاتها "التحالف يستعد للمرحلة القادمة بادواته السياسية والعسكرية وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية".

ودافع وزير الشؤون الخارجية الإماراتي على إنجازات التحالف في اليمن رغم صعوبة الظروف وتعقد المهمة. وقال "الحروب الحديثة معقدة. وأفغانستان والعراق وسوريا أمثلة على ذلك. وبالمقارنة حقق التحالف العربي مجموعة من أهدافه الاستراتيجية وعلى رأسها صد محاولات تغيير التوازنات الاستراتيجية في المنطقة".

وتعلن الإمارات دعمها للجهد السياسي التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وقد حقق تقدماً طفيفاً برعايته اتفاقاً بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين بنصّ على وقف إطلاق النار وإعادة نشر القوات في المدينة بغرب اليمن وإجراء عملية تبادل للأسرى. ورغم مضي قرابة الثمانية أشهر على إبرام الاتفاق في العاصمة السويدية ستوكهولم، إلا أن غريفيث لا يزال يبذل مساعي لتفويض بنوده. وللغرض نفسه قام الشهر الجاري بجولة موسّعة شملت عدة عواصم من بينها العاصمة السويدية وموسكو والعاصمة الإماراتية أبوظبي، وذلك قبل تقديمه الأسبوع الماضي

دولة الإمارات التي أعلنت مؤخرًا تنفيذ عملية إعادة انتشار لقواتها في اليمن لا تنوي التخلي عن التزاماتها تجاه البلد والتفريط في المنجزات الكبيرة التي ساهمت في تحقيقها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية، بل تريد استثمار تلك الإنجازات المتحققة بالحرب وجعلها أساساً للسلام.

كما كان للإمارات دور مفصلي في التصدي لتنظيم القاعدة ومنعه من استغلال ظروف عدم الاستقرار للسيطرة على بعض المناطق مثلما فعل في المكلا مركز محافظة حضرموت التي طرد منها لاحقاً بجهد استثنائي إماراتي وبمساعدة قوات شكلتها ودرّبتها الإمارات وأمدتها بالوسائل الضرورية للقيام بعملها. كذلك كان للإمارات دور كبير في إغاثة سكان العديد من مناطق اليمن ومساعدتهم على مزاولة حياتهم العادية بإعادة المرافق الضرورية والخدمات الأساسية لمناطقهم.

وأكد قرقاش أنه يتوجب على المتمردين الحوثيين أن ينظروا إلى الخطوة الإماراتية على أنها "إجراء لبناء الثقة من أجل خلق زخم جديد لإنهاء الصراع". وقال في مقاله "بينما تقوم الإمارات العربية المتحدة بتخفيض وإعادة نشر قواتها في اليمن، فإننا نقوم بذلك بنفس الطريقة التي بدأنا بها، باعتبارنا "مفتوحة". وتابع "لم يكن هناك نصر سهل ولن يكون هناك سلام سهل". مضيفاً "الوقت الآن هو لمضاعفة التركيز على العملية السياسية".

وكان مسؤول إماراتي كبير قد أعلن في الثامن من يوليو الجاري عن قرار بلاده تنفيذ خفض في عدد قواتها بعدة مناطق يمنية ضمن خطة إعادة انتشار لأسباب استراتيجية وتكتيكية. واستشار غريفيث في التحالف اليمني منذ مارس 2015 دعماً لقوات الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وكان لها دور فاعل في تحقيق العديد من الإنجازات، بدءاً بوقف زحف الميليشيات الحوثية على باقي المناطق اليمنية، وتالياً طرد تلك الميليشيات من عدة مناطق ومدن على رأسها عدن بجنوب اليمن التي تحولت إلى عاصمة مؤقتة للبلاد ومقر للحكومة.

أبوظبي - جذبت دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها بمواصلة دورها في اليمن ضمن التحالف العربي بقيادة الملكة العربية السعودية، مؤكدة منح الأولوية لخيار السلام من خلال "التركيز على العملية السياسية". وفق ما كتبه وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش.

وقال قرقاش في مقال له بصحيفة واشنطن بوست الأميركية "فقط لتوضيح الأمر الإمارات وبقيّة دول التحالف لا تغادر اليمن"، مؤكداً "سنعمل بشكل مختلف وحضورنا العسكري باقٍ، وبما يتوافق مع القانون الدولي، سنواصل تقديم المشورة ومساعدة القوات اليمنية المحلية".



مارتن غريفيث

أتوقع مخرجا وشيكا من الحرب بفعل اتساع التوافق على ذلك

وكانت الإمارات أعلنت بداية الشهر الجاري عن خفض عدد قواتها في عدة مناطق يمنية ضمن خطة إعادة انتشار لأسباب استراتيجية وتكتيكية. والإمارات عضو رئيسي في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن منذ مارس 2015 دعماً لقوات الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وكان لها دور فاعل في تحقيق العديد من الإنجازات، بدءاً بوقف زحف الميليشيات الحوثية على باقي المناطق اليمنية، وتالياً طرد تلك الميليشيات من عدة مناطق ومدن على رأسها عدن بجنوب اليمن التي تحولت إلى عاصمة مؤقتة للبلاد ومقر للحكومة.

العراق ساحة مهيّدة لحلقة جديدة من الصراع الأميركي الإيراني

مقاطعتها بدموماسيا واقتصاديا منذ نحو عامين. وفي حالات نادرة كانت المصالح الأميركية والإيرانية في العراق تتلاقى، كما حدث عندما كانت قوات من الدولتين تحاربان بشكل منفصل تنظيم داعش، الذي كان قد تمكن من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي العراقية منذ حوالي خمس سنوات.

ويقول علي الفوننج، كبير الباحثين بمعهد الخليج العربي للأبحاث وواشنطن "جزء كبير من المؤسسة العسكرية العراقية وليس فقط الميليشيات، ينحاز بقوة إلى إيران". وفي وقت سابق من الشهر الحالي، وفيما بدأ إبماعة لواشنطن، قررت السلطات العراقية إخضاع قوات ما يسمى بالحشد الشعبي إلى القيادة الرسمية للجيش العراقي وهو القرار الذي رحب به المسؤولون الأميركيون بحذر.

وبعد أن تلاشى نفوذ داعش الذي شاركت ميليشيات الحشد في محاربتة، ترغب الإدارة الأميركية في خروج إيران من العراق، حيث تعتبر الدور الإيراني فيه نموذجاً إضافياً لتدخلاتها الإقليمية. وقال سيبان روبرتسون المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إن "على إيران احترام سيادة العراق وغيره من دول المنطقة ووقف انشطتها المنيرة للاضطرابات والتوقف عن الأفعال التي توجع الخلافات الطائفية".

ويقول علي فايز مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية إن الإيرانيين لا يرغبون في نشوب صراع على أرض العراق سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، مضيفاً "سألت مسؤولاً إيرانياً رفيع المستوى منذ شهور قليلة، عن أهم قضية بالنسبة للإيرانيين من بين تلك النقاط الساخنة في المنطقة من مضيق هرمز إلى اليمن ومرتفعات الجولان والعراق ولبنان، فكان رده: العراق".

خطوة تصعيدية أعلنت إيران اعترافها بإعدام عدد من الإيرانيين لإدانتهم بالتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأميركية، في حين ما زالت طهران ولندن تحتجزان ناقلتى نطف إحداهما تابعة لإيران والأخرى لبريطانيا. ويعتبر العراق حلقة استراتيجية مهمة بالنسبة للسياسة الإقليمية الإيرانية، في مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها. ويدعم الإيرانيون الرئيس السوري بشار الأسد والمتمردين الحوثيين في اليمن في حروب إقليمية بالوكالة، كما يعززون علاقاتهم مع قطر، التي تستضيف قاعدة عسكرية أميركية كبرى، بعد أن قررت مصر والسعودية والإمارات والبحرين مؤخرًا من سيطرة داعش". وفي أحدث

مضيفاً أن هذه المجموعات المسلحة تراقب المنشآت الدبلوماسية الأميركية وتواصل شن هجمات مسلحة غير مباشرة. وفي نفس جلسة الاستماع قال نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الشرق الأوسط مايكل مالروي إن التدخلات الإيرانية تهدد المصالح العراقية وتدمر الاستقرار، مضيفاً "هاجسنا الأساسي هو المدى الذي وصلت إليه الميليشيات غير الخاضعة للقواعد، التي تشعر بالولاء ل طهران أكثر من الولاء لبيгда، وتدمر السلطة الشرعية لرئيس الوزراء العراقي، وتقهر العراقيين العاديين وتثير اضطراب المجتمعات الهشة التي تم تحريرها مؤخرًا من سيطرة داعش". وفي أحدث

قريب للمعسكر لهجوم صاروخي، وفي يونيو الماضي أصابت الصواريخ مجمعاً رسمياً في مدينة الموصل شمال العراق. كما أصابت معسكر التاجي العسكري بالقرب من بغداد، وكلا الموقعين كان يضم مستشارين عسكريين أميركيين، بحسب التقارير الإعلامية العراقية. وقالت جوان بولاشيك القائم بأعمال نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى في جلسة استماع بمجلس الشيوخ الأسبوع الماضي إن "الميليشيات العراقية المارقة الموالية لإيران تتآمر على المصالح الأميركية وتعزز تنفيذ عمليات تستهدف قتل الأميركيين وشركاء التحالف والعراقيين".

واشنطن - مع تساقط الطائرات المسيّرة ومهاجمة ناقلات النفط في الخليج، يتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، ومعه تتصاعد المخاوف من نشوب حرب في واحدة من أهم مناطق إنتاج ونقل النفط في العالم. ولكن أي صراع بين الدولتين، قد يبدأ فعلياً على أرض دولة ثالثة يمتلك الطرفان تواجداً عسكرياً فيها وهي العراق.

ويتواجد في العراق حوالي 5200 جندي أميركي، في ظل وجود الآلاف من المقاتلين الشيعة الذين تدعمهم إيران والذين يسيطر عليهم مسؤولون عراقيون متعاطفون مع طهران. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن هذه الحقيقة المعقدة، تضع المسؤولين العراقيين في موقف صعب، في الوقت الذي يدرسون فيه العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة وعلاقتهم السياسية والدينية مع إيران.

وحتى الآن يتم تجنب المواجهة المباشرة بين الأميركيين والإيرانيين، كما أن احتمال نشوب حرب سافرة بينهما غير قائم في ظل القدرات العسكرية الهائلة للولايات المتحدة، لكن الوضع يظل متوتراً. فقد سحبت الولايات المتحدة الموظفين غير الأساسيين من سفارتها في بغداد وهي أكبر بعثة دبلوماسية أميركية وأكثرها تكلفة على مستوى العالم، كما أغلقت واشنطن قنصلتها في مدينة البصرة أواخر العام الماضي، في ظل مخاوف المسؤولين الأميركيين من قدرة إيران على تدمير السلطة المركزية في العراق، وتهديد النفوذ الأميركي هناك.

وما زالت القنصلية مغلقة حتى الآن. واضطرت شركة النفط الأميركية العملاقة إكسون موبيل إلى إجلاء العمال الأجانب من أحد المعسكرات القريبة من حقل نفط غرب القرنة في محافظة البصرة، بعد أن تعرض مكان

واشنطن تعلن تفاصيل عقوباتها ضد أربعة عراقيين

بغداد - أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، الثلاثاء، تفاصيل عقوبات سبق أن فرضتها بحق أربعة عراقيين، قالت إنهم متورطون في "انتهاكات لحقوق الإنسان وقضايا فساد"، بينما أجمعت أغلب المصادر على أنّ الغاية الحقيقية من وراء فرض تلك العقوبات هي توجيه رسائل لشخصيات عراقية عاملة لحساب إيران داخل الأوساط غير الشيعية بالبلاد، وعلى توطيد نفوذها داخل منطقتي السنة تحديداً.

وتستند المصادر في ذلك إلى أنّ الفاسدين ومنتهكي حقوق الإنسان كثيرون جداً في العراق وموجودون في مختلف مستويات المسؤولية بالدولة، بما في ذلك أرفعها وأكثرها أهمية ومع ذلك تعاملت معهم واشنطن دائماً ولم تسلط عقوبات على أي منهم.

والتساقط الماضي أعلنت الخزانة الأميركية فرض عقوبات على العراقيين الأربعة وهم القياديان بالميليشيات الموالية لإيران ريان الكلداني وود قذو، والمحافظان السابقان لصالح الدين ونبينوى أحمد الجبوري ونوفل العاكوب.

وقالت سفارة واشنطن لدى بغداد الثلاثاء في بيان إن "الولايات المتحدة اتخذت إجراء بحق أربعة أفراد في العراق، متورطين في قضايا فساد أو انتهاكات لحقوق الإنسان". وأضاف البيان أنّ "هذه العقوبات تشمل حظر التواصل مع المؤسسات المالية الأميركية، وحظر القدرة على التعامل مع الشركات الأميركية، أو الحصول على تأشيرات لزيارة الولايات المتحدة".



عقول مبرمجة على نصر إيران في كل الظروف